



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

# الإمامان

والجنازة العنيفة في مصر

١٤١٧-١٢٥٠هـ / ١٩٩٨-١٩٦٨م

دراسة تاريخية وثائقية

تأليف

الدكتور محمد عبد السلام





مَطْعَمُ كَرَامَةِ الْكَلْبِ وَالْوَرَاءِ الْقَوْمِيَّةِ تَرَادُفًا

الأوفياء

والمخلصين

٧٣٦-٧٣٥٠/٥٩٢٣-٦٤٨ م



# الأوقاف

## والحياتة الاجتماعية في مصر

٦٤٨-٥٩٢٣ هـ / ١٢٥٠-١٥١٧ م

دراسة تاريخية وثائقية

تأليف

الدكتور محمد أمين

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة  
أ. د. عبدالناصر حسن

أمين، محمد محمد

الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر: ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ/  
١٢٥٠ - ١٥١٧ م: دراسة تاريخية وثائقية/ تأليف محمد  
محمد أمين .. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٤.  
٤٧٨ ص ؛ ٢٤ سم.

تدمك 8 - 1069 - 18 - 977 - 978

١ - الوقف

٢ - مصر - الأحوال الاجتماعية.

٢ - مصر - الأحوال الاقتصادية.

أ - العنوان.

٢٥٢,٩٠٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى  
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى  
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

[www.darelkotob.gov.eg](http://www.darelkotob.gov.eg)

رقم الإيداع بدار الكتب ٩٧٦٢/٢٠١٤

I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1069- 8

# المحتويات

(ص)

تقديم الكتاب

١ - ٩

المقدمة

## الفصل الاول

١٠ - ٦٨

### الاقواف في مصر قبل العصر المملوكى

- نظام الاقواف في مصر قبل العصر الاسلامى (١١) الوقف عند المصريين القدماء (١١) الوقف في القانون البيزنطى (١٣) .
- الاوقاف الاسلامية الاولى (١٥) أسس الوقف في الفقه الاسلامى (١٥) صدقات الرسول عليه الصلاة والسلام (١٦) اوقاف الصحابة (١٩)
- موقف فقهاء المسلمين من نظام الوقف (٢٢) معارضة المدرسة العراقية لنظام الوقف (٢٤) أدلة الذين أجازوا الوقف (٢٦)
- الاوقاف الاولى في مصر الاسلامية (٣٣) أول وقف في مصر الاسلامية (٣٣) تعلق المصريين بنظام الوقف (٣٤) تحريم وقف الاراضى الزراعية ثم اباحة ذلك (٣٨) .
- تنظيم الاوقاف في مصر قبل العصر المملوكى (٤٨) انشاء ديوان مستقل للاعباس تحت اشراف القاضى (٤٨) عناية القضاة بالاقواف (٤٩) نظر القضاة في اوقاف أهل الذمة (٥١) فصل الاعباس عن القضاء (٥١) الاعباس تمثل أحد موارد مصر المالية في العصر الفاطمى (٥٢) مكانة متولى ديوان

الاحباس (٥٥) تطرق الفساد الى متولى الاحباس (٥٧) تطرق  
الفساد للاحباس في أواخر العصر الايوبى (٥٧) •

— انتشار الاوقاف في عصرى الفاطميين والايوبيين (٥٩) تحريم  
وقف الاراضى الزراعية (٥٩) وقف أراضى بيت المال (٦١) —  
• الاوقاف وسيلة لتدعيم الحكم فى العصر الايوبى (٦٥) •

### الفصل الثانى

ازدهار الاوقاف وتنظيمها فى العصر المملوكى ٦٩ - ١٣٠

— الاوقاف فى العصر المملوكى (٧٠) الظروف السياسية (٧١)  
التوحد الى الشعب (٧١) تحصين الاموال ضد المصادر (٧٢)  
الشعور الدينى (٨٨) الظروف الاقتصادية (٩٠) اعفاء الاوقاف  
من الخراج والضرائب (٩٢) التهرب من ديوان المواريث  
الحشرية (٩٣) المنافسة بين السلاطين والامراء (٩٤) تشجيع  
السلاطين للامراء على الوقف (٩٥) الوقف من أملاك بيت  
المال (٩٥) الاحساس بدنو أجل الدولة (٩٨) •

— طبيعة الاوقاف فى العصر المملوكى (٩٩) رأى الفقهاء فى وقف  
المنقول (٩٩) التوسعة فى الاوقاف (١٠٠) وقف العبيد (١٠١)  
أهمية الاوقاف وقت انتشار الاويثة (١٠٥) — ازدياد  
• الاوقاف على الحرمين (١٠٥) •

— تنظيم الاوقاف فى مصر فى العصر المملوكى (١٠٧) ديوان  
الاحباس الذى ينظر فى الرزق بأنواعها (١٠٨) الاوقاف  
الخيرية أو الاوقاف الحكمية (١١٣) الاوقاف الاهلية (١١٩)  
استادارية الاملاك والاقواف السلطانية (١٢٠) محاولات



- قضاة القضاة الحنفية النظر في الاوقاف الحكيمية (١٢١) —  
 • الغاء وظيفة نظر الاوقاف (١٢٢) •
- اهتمام سلاطين المالك بالاقواق (١٢٥) رد الاوقاف الى  
 مستحقها (١٢٥) مراجعة حسابات الاوقاف (١٢٦) العمل  
 بشرط الواقف (١٢٨) حماية اوقاف اهل الذمة (١٢٩) —  
 الوصية في التواقيع بالاقواق (١٢٩) •

### الفصل الثالث

١٣١ — ١٣٧

### الاقواق والخدمات الاجتماعية

- الاوقاف والاحسان العام (١٣٢) ارتباط الاوقاف بالصدقات  
 (١٣٢) وجوه البر التي حرص الواقفون صرف ريع اوقافهم  
 عليها (١٣٣) الصدقات اليومية والاسبوعية (١٣٦) الاوقاف  
 والمواسم الدينية (١٤٠) التوسعة على ارباب انوظائف وطلبة  
 العلم والفقراء والمساكين (١٤٠) يوم عاشوراء (١٤٠) شهر  
 رمضان (١٤١) عيد الفطر (١٤٢) عيد الاضحى (١٤٣) توزيع  
 الحلوى في المناسبات المختلفة (١٤٤) — التوسعة بالفواكه في  
 اوقاتها (١٤٦) توزيع الكسوة السنوية (١٤٦) •
- الاوقاف وتوفير ماء الشرب (١٤٨) انشاء الاسبلة (١٤٩)  
 المزملاتي (١٥١) وقت التسبيل (١٥١) نظافة السبيل (١٥٢)  
 أدوات السبيل (١٥٣) — مزملاتي من الصوفية (١٥٣) •
- الاوقاف والرعاية الصحية (١٥٥) انشاء البيمارستانات (١٥٥)  
 البيمارستان المنصوري ووثيقة وقف للسلاطان قلاوون عليه  
 (١٥٧) وصف البيمارستان (١٥٨) الغرض من انشاءه (١٦٠)

الامراض التي يعالجها (١٦٥) فئات الشعب المستفيدة منه (١٦٥) الخدمات التي يوفرها البيمارستان للمرضى (١٦٢) الصيدلى (١٦٦) المرضى (١٦٦) الاطباء (١٦٧) التزام الاطباء بقواعد معينة (١٦٧) معالجة المرضى في بيوتهم (١٦٩) العيادة الخارجية (١٦٩) النهوض بعلم الطب (١٧٥) كسوة من يشفى من المرضى وتجهيز ودفن من يميت منهم (١٧١) أثر الاوقاف في استمرار العمل بالبيمارستان المنصوري (١٧٢) البيمارستان المؤيدى (١٧٣) الرعاية الصحية في المنشآت الدينية لارباب الوظائف وطلبة العلم (١٧٣) .

#### الفصل الرابع

١٧٨ - ٢٣١

#### الأوقاف والحياة الدينية

— الأوقاف وانشاء المساجد والجوامع (١٧٩) البحث على انشاء المساجد (١٧٩) اقبال المماليك على انشاء المساجد لتقوية الرابطة الاسلامية بينهم وبين الشعب (١٨٥) أثر الاوقاف في كثرة انشاء المساجد (١٨١) الاوقاف وترتيب الوظائف الخاصة باقامة الشعائر الدينية (١٨٤) الامام (١٨٤) الخطيب (١٨٦) الترقية (١٨٨) المؤذنون (١٨٩) الميقات (١٩١) الوظائف التي أضفت على العصر الروح الدينية : المادح (١٩٢) مجمر البخرة (١٩٣) الوقاد (١٩٤) أمين الزيت (١٩٦) الشموع (١٩٧) القراء (١٩٨) .

— الأوقاف والتصوف في مصر (٢٥٤) التصوف الفردى (٢٥٤) — خانقاه سعيد السعداء (٢٥٤) عوامل انتشار التصوف وأثر

الاقواف في ذلك (٢٠٥) الخانقاوات (٢٠٦) وظيفة التصوف (٢١٠) انقطاع الصوفية للعبادة (٢١٦) الربط والزوايا والفرق بينهما وبين الخانقاوات طبقا لما جاء بوثائق الاوقاف (٢١٩)

— الاوقاف وتسهيل تأدية فريضة الحج (٢٢٣) .

— الاوقاف والجهاد في سبيل الله (٢٢٤) أهمية الوقف على الجهاد (٢٢٥) وقف على برج الامير يشبك الداودار بالاسكندرية (٢٢٦) وقف السلطان قايتباي على قاعة السلاح بدمياط (٢٢٨)

— وقف الشيخ محمد الديروطي (٢٣٠) .

### الفصل الخامس

٢٣٢ - ٢٧٥

### الاقواف والحياة الثقافية

— الحركة العلمية في مصر وارتباطها بالنشاط الديني (٢٣٣) بداية نشأة المدارس في مصر (٢٣٤) . الهدف من انشاء المدارس (٢٣٤) زيادة عدد المدارس في العصر المملوكي (٢٣٥) .

— الخلط بين المدرسة والمسجد والخانقاه (٢٣٧) الاوقاف هي أساس قيام المدارس والحركة العلمية (٢٤٠) الاوقاف هي المصدر المالي الاساسي للمدارس (٢٤١) وثائق الوقف هي لوائح المدارس وقوانينها (٢٤٢) أثر الاوقاف في : مقرر الدراسة (٢٤٢) الشروط التي يجب توافرها في المدرس (٢٤٣) الكتب التي تدرس (٢٤٤) وظيفة المعيد واختصاصه وطرق التدريس (٢٤٥) انتقال الطلبة من مذهب الى آخر سعيا وراء العلوم الاكبر (٢٤٨) مواعيد الدراسة (٢٤٩) الاجازات السنوية (٢٥٠) مساكن الطلبة (٢٥٣) الاوقاف ومكتبات المدارس

- (٢٥٥) خازن الكتب (٢٥٥) نظم الاستعارة (٢٥٧)
- الوقف على زوايا العلم بالمساجد (٢٥٩) •

- الأوقاف ومكاتب الأيتام (٢٦١) اثر الأوقاف في تعليم الأيتام
- (٢٦٢) المؤدب (٢٦٤) العريف (٢٦٥) مناهج ائدراسة (٢٦٩)
- طريقة التعليم بالمكاتب (٢٧١) مواعيد الدراسة (٢٧١) مكافأة
- اليتيم والمؤدب (٢٧٣) استبدال الأيتام (٢٧٣) •

### الفصل السادس

#### الأوقاف والحياة الاقتصادية

٢٧٦ — ٢٢٠

- الأوقاف وأحوال مصر الاقتصادية (٢٧٧) وقف حوالى نصف
- أراضى مصر الزراعية وأثر ذلك على إيرادات بيت المال
- (٢٧٨) حبس الاموال عن التداول (٢٧٩) شروط تأجير الأوقاف
- (٢٨٠) التحايل على شرط الايجار (٢٨٤) تحكير الأوقاف وأثر
- ذلك في تبيد الثروات (٢٨٥) أثر الأوقاف فى البطالة (٢٨٦)
- تحكم الواقف فى ثروته، حيا وميتا وأثر ذلك فى تبيد ثروة
- المجتمع (٢٩٠) المنازعات على الأوقاف وتفتيت الملكيات (٢٩٤)
- الأوقاف مصدر ثروة المعممين (٢٩٤) تأثر الأوقاف بسوء
- الأحوال الاقتصادية (٢٩٦) تغير العملات وأثره على أرباب
- الوظائف (٢٩٧) •

- الأوقاف ونظام الاقطاع (٢٩٩) تحول الاقطاعات الى أوقاف
- عن طريق : بيع أملاك بيت المال (٣٠٠) وقف أراضى بيت
- المال (٣٠٢) أثر ذلك على ضعف الجيش (٣٠٣) •

- الأوقاف والعمالة الادارية والفنية : (٣٠٣) الناظر (٣٠٤)



- المباثرون (٣٠٤) الكاتب أو العامل (٣٠٥) ائساد (٣٠٦)  
 المشارف (٣٠٩) الجابى (٣١٠) الصيرفى (٣١٢) الشاهد (٣١٤)  
 المبرددار (٣١٦) المهندس أو المعلم (٣١٧) — شاهدة العمارة  
 (٣١٨) المرخم (٣١٩) •

### الفصل السابع

#### ٣٢١ - ٣٧٢ تدهور الاوقاف في مصر في العصر المملوكى

- محاولات حل الاوقاف (٣٢٢) أخذ رأى الفقهاء والقضاة  
 (٣٢٢) المحاولات التى احترم فيها رأى الفقهاء (٣٢٣) —  
 المحاولات التى نفذ فيها السلاطين والامراء رأيهم (٣٢٨)  
 اقطاع اوقاف السلاطين السابقين والرزق الاحباسية (٣٣٩)  
 — اغتصاب الاوقاف عن طريق الاستبدال (٣٤١) رأى الفقهاء  
 فى الاستبدال (٣٤٢) تخرج القضاة من الحكم بالاستبدال  
 (٣٤٢) اغتصاب الاوقاف تحت ستار الاستبدال (٣٤٣) •  
 — اغتصاب الاوقاف عن طريق : الاعتراف بأن الاوقاف من مال  
 السلطان (٣٥٤) جعل ربيع الوقف لاولاد السلطان (٣٥٥) —  
 الاستيلاء على الاوقاف القديمة بحجة تعميرها بانشاركة (٣٥٥)  
 تأجير الاوقاف بأجر زهيد (٣٥٦) الاستيلاء على أموال الاوقاف  
 والايتام (٣٥٧) فرض الاموال على الاوقاف والرزق (٣٥٧) بيع  
 الاوقاف (٣٥٨) وضع اليد على الاوقاف (٣٥٩) اغتصاب الرخام  
 والاعمدة من العقارات الموقوفة (٣٦٠) حل الاوقاف الذمية (٣٦٠)  
 — دور القضاة والمباثرين فى تدهور الاوقاف (٣٦١) التقرب  
 الى الامراء بالزيادات فى الاوقاف (٣٦١) اغتصاب أموال

الحرمين (٣٦٢) الرشوة بالأوقاف (٣٦٣) عدم تمييز الأوقاف  
 (٣٦٣) اغتصاب القضاة للأوقاف وأموالها لأنفسهم (٣٦٤)  
 ترك الأوقاف في أيدي أولاد القضاة (٣٦٥) عدم احترام شروط  
 الأوقاف (٣٦٥) .

— موقف الشعب والعلماء (٣٦٧) معارضة العلماء لمحاولات حل  
 الأوقاف (٣٦٧) ثورات العامة ضد فرض الأموال على  
 الأملاك والأوقاف في عهد كل من قايتباي والنورى (٣٧٠) .

٣٧٥ - ٣٧٢

## الخاتمة

## ملاحق الكتاب

- ١ - دراسة وتحقيق نموذج «وثيقة في الحبس» للامام الشافعى ٣٧٦ - ٣٨٠
- ٢ - نسخة خطبة في ابتداء كتاب وقف ٢٨١ - ٢٨٢
- ٣ - نسخة توقيع بنظر الاحباس ٢٨٢ - ٢٨٤
- ٤ - نسخة توقيع بنظر الأوقاف ٢٨٥ - ٢٨٦
- ٥ - نسخة توقيع بالتحدث في وقف ٢٨٧
- ٦ - قوائم سلاطين الممالك ٢٨٨ - ٢٩١

٤٢٢ - ٢٩٢

## المصادر والمراجع

٤٣٣ - ٤٦٢

## كتشاف

(أ) الاعلام (٤٣٣)

(ب) الاماكن (٤٤٨)

(ج) الالفاظ الاصطلاحية والوظائف (٤٥٦)



























































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































